عنده شيء مما قيل فناوله الكاس فقال يا امير المؤمنين
ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه ثم قال
انشدني شعرا استحسنه فانشده الابيات المتقدمة
فاشفق من حضر عليه من المتوكل فوالله لقد بكى
المتوكل بكاء طويلا وبكى من حضر وقال يا ابا الحسن
اعليك دين قال اربعة الاف دينار فدفعت اليه ورد
الى منزله مكرما وقال له ما تقول في ولد ابيك في العباس
بن عبد المطلب قال وما اقول يا امير المؤمنين في رجل
افترض الله طاعة نبيه على خلقه وافترض طاعته
على نبيه فامر له بمائة الف درهم وانما اراد طاعة الله
على نبيه فعارض وقال سابق البربري في المعارضي

فعاون على الخيرات تظفر ولا تكن على الاثم والعدوان ممن تعاون
وداهن اذا ما خفت يوما مسلطا عليك ولا تغتال من لا تداهن
ولا تك ذا الوجهين تبدي بشاشة وفي صدره ضب من الغل كامن

رجعنا الى غرض المقامة عمر رضي الله عنه خرج مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى قبر وكنت
ادنى القوم منه فبكى وبكينا فقال ما يبكيكم قلنا لبكائك
قال هذا قبر امي امنة استاذنت الله ربي في زيارتها
فاذن لي ثم استاذنته في ان استغفر لها فابى علي فادركني
ما يدرك الولد من الرقة وكان عثمان رضي الله عنه
اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فسيل
عن

١٨٩

عن ذلك وقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي اذا
وقفت على قبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه صاحبه
فما بعده ايسر وان لم ينج فما بعده اشد فالمقصود من زيارة
القبور الاعتبار للزائر والانتفاع بدعائه للمزور فلا
ينبغي ان يغفل الزائر من الدعا لنفسه وللميت وكان
رجل يشهد الجنائز فاذا امسى وقف على المقابر فقال
انس الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز عن سيئاتكم
وقبل حسناتكم لا يزيد على هذا شيا قال فامسيت
ذات ليلة ولم ازرهم اذ انا نائم اذا خلق كثير قد جاءوني
فقلت ~~شيا قال فامسيت~~ ما انتم فقالوا نحن اهل
المقابر قلت ما حاجتكم قالوا انك عودتنا هدية
عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات
التي كنت تدعو قلت فاني اعود الى ذلك فما تركتها
بعد ذلك قوله محلة الاموات هي المقابر التي
يجلونها كفات قبور واوعية وكفت الشيء ضممته
وقبضته وكفات كل شيء ما ستره وضمه وقوله
تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا قيل
كفات الاحيا بيوتهم وكفات الموتى قبورهم والرفات
العظام البالية وقال ابن المعتز في مقبرة
وسكان دار لا تزاور بينهم على قرب بعض في المحلة من بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)